

بسم الله الرحمن الرحيم

حقُّ الطريقِ في الإسلام: حيث يلتقي السلوكُ اليوميُّ بالإيمان

يقول النبي عليه الصلاة والسلام:

**(( الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ))**

[ متفق عليه عن أبي هريرة ]

أيها الأخوة الكرام، كم من حادث سير سببه حجر في الطريق، كم من سائق شاحنة يصلح عجلته ويضع وراء العجلة حجراً ويمشي ويتابع المشي، حجر كبير في نصف الطريق قد يسبب موت خمسة أشخاص، لذلك:

**(( إِمَاطَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ ))**

[ متفق عليه عن أبي هريرة ]

والله أنا أعرف أناساً يقفون ويزيحون هذا الحجر على طرف الطريق، ولهم أجر كبير:

**(( مَنْ أَمَاطَ أَدَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ))**

[الجامع الصغير عن معقل بن يسار بسند صحيح]

حديث آخر:

**((إن المؤمن ليؤجر في إِمَاطته الأذى عن الطريق))**

[حديث حسن عن أنس بن مالك]

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام:

**(( من سمى الله، ورفع حجراً أو شجراً أو عظماً من طريق الناس مشى وقد زحزح نفسه عن**

**النار ))**

[الجامع الصغير عن عائشة بسند صحيح]

كلها أعمال صالحة، أحياناً قشرة فاكهة تسبب كسراً في عنق الفخذ، وهذا أصعب كسر عند المتقدمين بالسن، أكل فاكهة ورمى بالقشرة في الطريق، يمشي شيخ كبير بالسن داس على القشرة فوق فانكسر عنق الفخذ عند الحوض، هذا أخطر كسر يصيب المتقدمين بالسن، وقد يسبب عاهة دائمة، وقد يسبب استخدام العكاز، من أجل أن تلقي بقشرة فاكهة في الطريق ولا تهتم.

(( من سمى الله، ورفع حجراً أو شجراً أو عظماً من طريق الناس مشى وقد زحزح نفسه عن النار ))

[الجامع الصغير عن عائشة بسند صحيح]

(( بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَرَ لَهُ ))

[متفق عليه عن أبي هريرة]

أقوال النبي عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ويقول النبي عليه الصلاة والسلام:

(( لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ ))

[متفق عليه عن أبي هريرة]

وفي حديث آخر:

(( إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا : وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ : غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَدَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ))

[متفق عليه عن أبي سعيد الخدري]

القرآن بشكل مجمل :

أيها الأخوة الكرام، فساد البيئة، فساد الماء، فساد الهواء، فساد الأخلاق، هذا التلوث الذي أصاب الحياة البشرية المعاصرة جاء ذكره في القرآن بشكل مجمل، قال تعالى:

﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾

[سورة البقرة : 205]